# هو الله - و إنک أنت يا إلهی سبقت رحمتک و کملت موهبتک و أحاطت قدرتک کل الاشياء.

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

## ٣۶

## هو الله

و إنک أنت يا إلهی سبقت رحمتک و کملت موهبتک و أحاطت قدرتک کل الاشياء. فخلقت الخلق بفيض محيط بحقائق الموجودات. و انشئت النشأة الأولی باشراق أنوار الهدی. و تجليت بها علی الحقائق اللطيفة المستعدة للفيوضات حتی استفاضت و استضائت و صفت و لطفت بآيات وحدانيتک الظاهرة الباهرة الآثار.

و بذلک خضعت و خشعت هياکل تلک الحقائق النورانية للکلمة الوحدانية و خشعت أصواتهم عند استماع ندائها. و عنت وجوههم لقيوميتک يا ذا الاسماء الحسنی الهی الهی ارحم ذلی و مسکنتی و تعطف علی فقری و فاقتی. ترانی هدفا لکل سهام و غرضا لکل نصال و خائضا فی غمار البلاء و غريقا فی بحار المصائب و الارزاء. ارحمنی بفضلک و جودک يا ذا الامثال العليا. و ريحنی عن کل کربة و بلاء و ارحنی بنداء الرجوع الی جوار رحمتک الکبری و ارفعنی اليک لأن الأرض ضاقت علی و الحياة مريرة لدی و الآلام تموج کالبحور و الاحزان تهجم هجوم الطيور علی الحب المنثور. فنهاری من آلامی ليل بهيم و صباحی مساء مظلم بهموم عظيم. و عذبی عذاب

و شرابى سراب و غذائى علقم و فراشى أشواک و حياتى حسرات و مياهى عبرات و أوقاتى سكرات. و بعزتک لقد ذهلت عن كل شيء و لا أكاد أفرق بين ليلى و نهارى و غداتى و عشائى و سهرى و رقادى بما اشتدت الارزاء و عظم لى البلاء و عرض داء ليس له دواء. الكبد مقروحة يا الهى. و الاحشاء مجروحة يا محبوبى. و الدم مسفوک يا مولاى فكيف تكون الحياة مع هذه الآفات فو عزتک مريرة من جميع الجهات.

أدركنى يا الهى و ارفعنى اليک بفضلک و رحمتک يا غاية المنى. و ادخلنى فى مقعد صدق ظل شجرة رحمانيتک و أجرنى فى حظيرة الألطاف تحت ظلال سدرة فردانيتک. و انى اتضرع اليک بكليتى ان ترزقنى كأس التى أتمناها منذ نعومة اظفارى و أشتهيها اشتهاء الرضيع الى ثدى العناية و الظمآن الى عين صافية عذبة و عزتک لا أقتدر على المناجات و لا أستطيع ان أذكرک فى هذه البليات. لان الضعف غلبنى و لا يكاد يخرج النفس من غرغرة نفسى و حشرجة صدرى و أنت تعلم بما فى قلبى و تطلع بحزنى و المى. نجنى يا الهى من هذه الحالة التى كل دقيقة منها سم هالک و ظلام حالک و أغثنى يا الهى و انقذنى يا محبوبى برحمتک الكبرى انک أنت القوى المقتدر الرؤف الرحيم (ع ع)